وزراء الخارجية العرب يشيدون بجولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله في أوروبا وبمواقف المملكة الثابتة

تصريحات الأمير عبدالله في مستهل زيارته تعكس توجهات خادم الحرمين الشريفين الحكيمة والداعمة للحق العربي

□ القاهرة - مكتب الجزيرة:

لقيت تصريحات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والتي ادلى بها في مستهل جولته الاوروبية ارتياحا واسعا وترحابا شديدا من قبل وزراء الخارجية العرب اثناء حضورهم الدورة (١١٠) بالجامعة العربية.

هذه التصريحات التي تعكس توجهات خادم الحرمين الشريفين واكدها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله وهو في طريقه الى بريطانيا حيث قال: «اننا سنكون في زياراتنا هذه صرحاء مع الاصدقاء او مع من يجهلنا، واضاف: نحن العرب والمسلمين سنحمل معنا قضايا امتنا باخلاص، ونجري حولها الحوار الهادىء ونجادل بالحسنى».

الجزيرة استطلعت اراء وزراء الخارجية العرب حول هذه التصريحات وما تعكسه من دلالات ومواقف المملكة تجاه الامة العربية والاسلامية.

فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين:

مباحثات الأمير عبدالله مع قادة العالم خطوة بارزة لدعم الدولة الفلسطينية

نقدر لخادم الحرمين الشريفين والأمير عبدالله جهودهما الملموسة لدعم القضية الفلسطينية

صرح فاروق قدومي وزير خارجية فلسطين ان ما اعلنه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله في المحطة الاولى لجولته في بريطانيا يجسد صلابة الموقف السعودي والعربي من عملية السلام ويؤكد مجددا الدعم السعودي الكامل للقضية الفلسطينية ووضح قدومي ان تصريحات الامير عبدالله تعبر عن مصداقية وسلامة التحرك السياسي والدبلوماسي للمملكة تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين للدفاع عن الحقوق العربية المشروعة وبالاخص قضية فلسطين وذكر قدومي ان هذه المساعي والمجهودات التي تبذلها المملكة ليست بغريبة على المملكة التي اخذت على عاتقها منذ وقت مبكر مسئوليات كبيرة لاستعادة الحقوق العربية المشروعة وفي سبيل ذلك قدمت المملكة العديد من اشكال الدعم السياسي والدبلوماسي والانمائي للدول العربية التي دخلت مفاوضات التسوية السلمية. واعرب قدومي عن امله في ان تنجح جهود الامير عبدالله خلال جولته في تفعيل الموقف الاوروبي من عملية السلام ولاسيما ان الجولة تشمل فرنسا وبريطانيا وهما من الدول الكبرى في العالم لانقاذ العملية السلمية.

وزير الخارجية اللبناني يشيد بجهود صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله لتأييد الحقوق اللبنانية المشروعة:

جولة ولي العهد تعبر عن الإجماع العربي

واكد فارس بويز وزير الخارجية اللبناني ان التصريحات التي ادلى بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مستهل جولته الخارجية تعبر بصدق عن الدور المتميز والقيادي للسياسة الخارجية السعودية تحت قيادة الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقال في تصريحات خاصة لـ «الجزيرة» نحن على ثقة ان المملكة تبذل كل ما في وسعها للدفاع عن الحقوق العربية المشروعة وفي مقدمتها تنفيذ قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وقيام السلام العادل والشامل الذي يخلق الامن والاستقرار للجميع. واضاف الوزير فارس بويز ان جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله سوف تمثل دفعة كبيرة لحشد القوى والاطراف الدولية نحو السعي الجاد لإنقاذ عملية السلام والتعبير عن موقف استراتيجي عربي ينطلق من قرارات القمة العربية الاخيرة التي عقدت بالقاهرة عام ٩٦ وتنطلق ايضا من الثوابت التي جاءت في مؤتمر مدريد للسلام عام ٩١.

وحيا الوزير اللبناني مواقف الدبلوماسية السعودية تجاه الجنوب اللبناني قائلا ان المملكة اعلنت في شتى المناسبات العربية والاقليمية والدولية مساندتها الكاملة للبنان وحقه في تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان ويؤكد على سيادة لبنان ووحدة اراضيه.

وذكر الوزير فارس بويز ان هذه المواقف الثابتة للمملكة تعبر عن الاجماع العربي وتتفق مع تبوؤ المملكة لمكانة خاصة ومسئولية كبرى تجاه القضايا والتحديات العربية الراهنة.

لحسن موسوي وزير الدولة الجزائري ورئيس وفدها في مجلس الجامعة:

مباحثات الأمير عبدالله تعبير صادق عن الثوابت والمرتكزات العربية

ومن جانبه اوضح لحسن موسوي الوزير المنتدب بالخارجية الجزائرية المكلف بالتعاون والشئون المغاربية ورئيس وفد بلاده بمجلس الجامعة العربية ان الجزائر ترحب بالمباحثات التي يجريها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في عدد من اكبر البلدان الاوروبية والآسيوية بالاضافة للولايات المتحدة الامريكية واليابان وقال ان هذه الجولة علامة صحيحة وجديدة في عرض وجهة النظر العربية تجاه القضايا والتحديات العربية والدولية الراهنة وفي مقدمتها عملية السلام والحقوق العربية المشروعة والعلاقات العربية ومختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وذكر الوزير الجزائري ان بلاده تثق في تبني المملكة الواضح والصريح للقضايا العربية وبصفة خاصة مع ما يعلنه مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين من مبادىء ومواقف تساند وتدعم الحق العربي وتخاطب القوى الدولية والمحبة للسلام واجبار اسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة واحترام قرارات الشرعية الدولية وحول العلاقات الجزائرية السعودية قال موسوي انها علاقات طيبة وايجابية في المجالات المختلفة وذكر انه يقدر الحرص الدائم للمملكة على مواجهة العنف والارهاب ودعوة السعودية وكافة الدول الغربية الى عدم ايواء المنظمات والجماعات الارهابية والتعاون الصادق والبناء لمكافحة جميع مظاهر الارهاب.

مصطفى عثمان إسماعيل وزير الشؤون الخارجية السودانية

مباحثات الأمير عبد الله في جولته الخارجية تعكس تبني المملكة لمجمل القضايا العربية

نقدر لخادم الحرمين وقوفه مع وحدة السودان شماله وجنوبه

واكد معالي السيد مصطفى عثمان اسماعيل وزير الشؤون الخارجية السودانية في تصريحات خاصة لـ «الجزيرة» ان الجولة التي بدأها صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد الى عدد من البلدان الكبرى سوف تساهم في ايضاح الموقف الاجمالي العربي وابرازه لقادة وزعماء هذه الدول لا سيما ان الموقف العربي الذي تتبناه المملكة وتحرص على توضيحه يقوم على دعائم ثابتة من احترام الشرعية الدولية ومواثيق الأمم المتحدة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ويسعى الى حل الخلافات والصراعات الاقليمية والدولية بالطرق السلمية وعن طريق الحوار الهادف.

ومن جهته فان السودان يتطلع الى زيارة صاحب السمو الملكي الى هذه البلدان باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من سلسلة المواقف السعودية الاصيلة للدفاع عن الحق العربي والاسلامي وايضاح الصورة الحقيقية للاسلام للرد على ما يثار من اساءات بالغة بحق العرب والمسلمين في الاوساط الغربية دون ذنب او جريمة.

في سياق آخر اعلن مصطفى عثمان ان السودان قيادة وحكومة وشعباً لا يسعه في هذه المناسبة الا ان يوجه رسالة شكر وتقدير الى المملكة على المواقف المؤيدة للسودان والداعمة لحقه في الدفاع عن ارضه وسيادته ورفض محاولات تقسيمه او فصله والمناداة بالتاكيد على وحدة السودان وهذا الموقف لا يأتي من فراغ وينسجم مع المواقف البناءة التي تتخذها المملكة تجاه مختلف قضايا الأمة العربية والاسلامية.

أحمد بن حلي: تصريحات ولي العهد تعبر عن الثقة العربية في المملكة قيادة وشعباً

وصرح الدكتور احمد بن حلي الامين العام المساعد للشئون العربية بالجامعة لـ «الجزيرة» ان تصريحات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تاتي متسقة ومتناسبة مع الجهود المتميزة التي تقوم بها المملكة على كافة الاصعدة العربية والاسلامية والدولية وقال ان تصريحات ولي العهد الامير عبدالله في مستهل جولته كانت معبرة عن الثقة والتقدير اللذين توليهما الجامعة العربية والدول العربية للمملكة وقيادتها الحكيمة واضاف ابن حلي ان جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله تعبر من ناحية اخرى عن الدبلوماسية النشطة لحكومة خادم الحرمين الشريفين على مختلف الساحات العربية والاسلامية والدولية وتسعى المملكة - وهذا ما نلاحظه في جولة الامير عبدالله - الى توظيف علاقاتها المتميزة على المستوى الدولي والخارجي لحشد التأييد والمساندة للحقوق العربية المشروعة واعلان موقف عربي واضح وصريح من مختلف القضايا المطروحة على الساحة. وفي ختام تصريحاته لـ «الجزيرة» اعرب ابن حلي عن امله في ان تسهم جولة الامير عبدالله في تحريك وتفعيل الموقف الدولي من عملية السلام في الشرق الاوسط وايضا في تعميق العلاقات بين الدول العربية والدول التي تشملها زيارة الامير عبدالله وهي دول لها ثقلها الكبير على الساحة الدولية.

أبرزت لقاءات سموه بالمسئولين البريطانيين والفرنسيين

الصحف العربية تواصل اهتمامها بجولة الأمير عبدالله

□ العواصم العربية - واس:

واصلت الصحف العربية اهتمامها المكثف بالجولة الخارجية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وابرزت الصحف المصرية في هذا الصدد انباء لقاء سمو ولي العهد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث بحثا الموقف في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية والتعاون العسكري بين الجانبين فيما اشارت الصحف الى المباحثات الرسمية التي بدأت امس الاول بين سمو ولي العهد ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في باريس.

كما ابرزت الصحف تأكيد صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عقب لقاء سموه بتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني امس الاول قبيل التوجه الى باريس على ان اسرائيل لن تستطيع تحقيق سلام القوة.

وابان سموه ان السلام يحتضر الآن بسبب السياسات الاسرائيلية المتعنتة.

كما ابرزت الصحف قول صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية انه على بريطانيا بوصفها دولة لها تاريخها الحضاري الا تكون مكانا للداعين الى العنف.

وقد استأثرت زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى فرنسا باهتمام الصحف السورية الصادرة امس.

وابرزت هذه الصحف المباحثات التي اجراها سمو ولي العهد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتناولها اخر مستجدات الاوضاع الجارية على الساحتين الاقليمية والدولية بالاضافة الى تناولها العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا.

كما ابرزت تاكيدات صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مقابلة اذاعية على احتضار عملية السلام باعتراف الجميع بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي يحاول قلب مفاهيم السلام التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد.

وفي بيروت ابرزت الصحف اللبنانية الصادرة امس زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى فرنسا ومباحثات سموه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي تركزت على مستجدات الاوضاع على الساحتين الاقليمية والدولية. كما استعرضت الصحف التونسية في اعدادها الصادرة امس زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لبريطانيا لاسيما المؤتمر الصحفي الذي عقده صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في لندن وتحدث فيه عن عدد من المسائل التي تناولها سمو ولي العهد خلال اجتماعه بالقيادات البريطانية.

رأي الجزيرة

حق المواطن السعودي في العمل

لم يعد الحديث عن «السعودة» بإحلال المواطن السعودي بدلاً من الأجنبي او العمالة الوافدة مجالاً للمناورة، او الجدال، فقد صار خياراً استراتيجياً للجميع، سواء كان هذا الامر بالنسبة للمؤسسات العامة للدولة او للقطاع الأهلي والخاص، ومن ثم لا مجال للتباطؤ او التهاون في حسم هذا الأمر الذي جاء بعد دراسات مستفيضة ومناقشات واسعة النطاق شاركت فيها جميع القطاعات والمؤسسات على كافة الاصعدة بما فيها القطاعات الأهلية.

وقد راعت استراتيجية «السعودة» جميع ظروف المؤسسات والشركات في القطاع الاهلي والخاص، ووضعت خطوات مرحلية لتأهيل هذه المؤسسات في تطبيق هذه الاستراتيجية، وحتى تكون الدولة ومؤسسات القطاع الحكومي مضرباً للمثل يحتذى بها فقد أخذت مؤسسات القطاعات الحكومية في احلال العمالة السعودية محل الوافدة، وحققت نجاحات كبيرة في ذلك، وسقطت الأقنعة الواهية التي حاول البعض التذرع بها، واثبت العامل السعودي كفاءته وقدرته على العمل والعطاء اذا اعطي الفرصة والتشجيع وتم تأهيله بالتدريب وأولي العناية..

وجاء الآن الدور على القطاع الأهلي والخاص لتطبيق هذه السياسة المرحلية في إحلال العمالة السعودية بدلاً من الوافدة، ويعلّق على هذا القطاع آمال عريضة في تطبيق استراتيجية السعودة، لما يملكه هذا القطاع من فرص عمل واسعة، وإمكانات ضخمة..

وليس هناك مجال للتباطؤ أو التراخي او التذرع بالحجج الواهية في إحلال المواطن السعودي محل العمالة الوافدة، فلله الحمد صار سوق العمل مكتظاً بالشباب السعودي الذي يبحث عن عمل، ويريد الفرصة لكي يعمل في اي قطاع من القطاعات، فهناك معاهد التدريب المختلفة التي تؤهل الآلاف من أبناء هذا الوطن، وهناك المعاهد والكليات المتوسطة والعليا التي تخرج ايضاً الآلاف من الكوادر الشبابية المؤهلة، وهناك من أبناء الوطن الذين صاروا اليوم يلهثون وراء عمل للمشاركة في بناء وطنهم..

نعم لقد أدت العمالة الوافدة دورها المطلوب منها، وهذا حق، وشاركت في مسيرة التنمية بالدور المأمول منها والذي استقدمت من أجله، وحققت مؤسسات القطاع الأهلي والخاص العديد من المكاسب المادية والفوائد التي لا تحصى، وجاء الوقت الذي يفرض على هذه المؤسسات أن تتنازل طواعية عن جزء يسير مما كانت تكسبه من أرباح باهظة، ومنح الفرصة للمواطن بان يأخذ حقه في خيرات بلده التي من الوفرة والحمد لله التي تجعل صاحب العمل والعمالة يستفيدون ويحققون طموحاتهم المادية والادبية والاجتماعية..

واذا كان المطلوب من القطاع الخاص الآن تنفيذ هذه الاستراتيجية بإحلال المواطن السعودي بدلا من العمالة الوافدة والتعاون مع جميع الاجهزة القائمة على تنفيذ هذه الاستراتيجية، فإن المطلوب من الجهات ذات العلاقة المباشرة بسوق العمل والاستقدام ونظم الاقامة ان تتواكب مع آليات هذه الاستراتيجية وتحدث سجلاتها وبالذات عمليات إدخال المعلومات لأجهزة الحاسب الآلي في تلك الاجهزة حتى تكون النسبة المطلوبة وحدودها دقيقة وواضحة، وحتى لا تتعرض مصالح المؤسسات التي التزمت بما هو مطلوب منها لتعطيل مصالحها بسبب عدم تحديث هذه المعلومات، ومواكبتها لاجراءات إنهاء العقود ومغادرة العمالة الاجنبية وتنقلها بين المؤسسات المختلفة.

عموماً استراتيجية إحلال العمالة الوطنية مكان العمالة الوافدة التي نؤكد أنها أدت دورها مشكورة خيار لا يقبل التراجع ولا يقبل ايضا التهاون مهما كانت المبررات والأسباب.. وبالتالي فإن من مصلحة الوطن والمواطن وصاحب العمل.. التفاعل مع آليات هذه الاستراتيجية.

«الجزيرة»